

ومع ذلك ، لا مفر من القول في هذا الصدد أن قصيدة « عواء »
يؤرخ بها في الانتصار على الرقابة . ولكن الشيء المؤسف حقاً أن
إحدى محطات الراديو رفضت أن تُقرأ القصيدة على الهواء خلال
أسبوع خُصّص للرقابة في الولايات المتحدة ، والأدهى من ذلك ، أن هذه
الواقعة حدثت مؤخراً في ١٩٨٨ .

وقد حاول جينسبرج أن يشرح أهداف حركة البيت في رسالة إلى
والده تحمل تاريخ ١٩٥٧ « لقد اشتكى ويتمن منذ وقت بعيد أنه ما لم
تُطَف قوة أمريكا المادية بحقن روجي من نوع ما ، سوف ننضم في
نهاية الأمر إلى « الملعونين الخرافيين » ، ونحن نقرب من هذه الحالة
بقدر ما أستطيع رؤيته . وطريق الخلاص الوحيد هو أن يضطلع الأفراد
بالمسؤولية ويعبرون عما يشعرون به حقيقة . وهذا هو ما نحاول أن نفعله
كمجموعة » .

وفي مناسبة أخرى ، وأنا هنا أنقل عن هامبتون ، وصف جينسبرج
القواعد الأدبية بإيجاز وبلاغة أكثر « لا يتعين عليك أن تكون على
صواب . كل ما عليك أن تفعله هو أن تكون صريحاً » . وجينسبرج
نفسه لم يكن شيئاً إذا لم يكن صريحاً .

وقد كتب في قصيدة .. أميركا . قصيدة أخرى كتبها في ١٩٥٦ ،
عصر ما بعد الماركسية في عهد أيزنهاور .

أميركا نولاران وسبعة وعشرون سنناً ١٧ يناير ١٩٥٦ ...
أميركا هذا جدّ خطير .